

السياحة المحلية وأبعادها الاقتصادية

زيارة قرية صغيرة تغنيك عن طلب تأشيرة سفر

الشخصية هناك الكثير من الاشياء التي ستدهشك في كل مدينة وفي كل منطقة في الجزائر، وربما حتى في مدينتك نفسها التي لم تكن تعرف عنها شيئا. من يبحث عن متعة السفر قد يجدها في رحلة لقرية مجاورة كان يجهلها، والسياحة الداخلية هي فرصة لك لاكتشاف أرضك بأسهل الطرق وأقلها تكلفة، ما يمنحك فرصة مشاركة صورك مع من تحب وتعرفهم على مناطق جديدة قريبة منهم لكن كانوا يجهلونهم، وربما تشجعهم على زيارتها، الأمر الذي من شأنه الترويج للسياحة بهذه المناطق أو المدن خاصة وأن اليوم كل واحد منا على الأقل يملك هاتفا ذكيا وحسابا على الفيسبوك ، والاهم من ذلك تتعرف على تاريخ وتراث بلدك وجمالها دون أن تعي ذلك. كل ما قلته لا يعني أنني أقلل من أهمية السفر الى الخارج، لأنه هو الآخر يغير الكثير في شخصيتك ويترك أثرا كبيرا في نفسك، لكن ربما فكرة السفر أسهل وأمتع مما نعتقد ، والذي لا تدهشه الاشياء حتى وان كانت بسيطة في نظره، ستكون دهشته اذا سافر العالم لحظية ومؤقتة. ملحوظة: الصورة من المدينة الجميلة الساحرة كويكول (جميلة) التي تجعلك في دهشة مستمرة واعجاب كبير بالحضارة الرومانية، مكان مليئ بالحياة ترسم لك التفاصيل الصغيرة الموجودة فيه أجمل اللوحات التاريخية لحضارة عظيمة، ورغم زيارتي لجميلة (كويكول سابقا) مرات عديدة وعديدة الا أن شعور الدهشة والإعجاب الذي ينتابني لا ينفك يرافقني كأني أزورها لأول مرة . للأسف لم أشعر بالحضارة في بلدية جميلة التي تعد واحدة من أفقر بلديات سطيف مثلما شعرت به وأنا داخل المدينة الأثرية الرومانية.



الدهشة والجمال حتى في ابسط الأشياء التي يمكن أن نصادفها او تصادفنا، لكن المشكل يمكن فيمن يبحث عن السفر خارج حدود وطنه وهو لا يعرف من مدينته سوى الحي الذي يسكنه، ولا يعرف من بلده سوى المدينة التي كبر فيها أو كذا مدينة مجاورة زارها لغرض ما غير الاكتشاف. الجزائر دولة بحجم قارة تتنوع تضاريسها ومناخها وتختلف عادات وتقاليد ولهجات سكانها من منطقة لأخرى، ورغم هذه الثروة الثقافية التي تزخر بها الا أنه وللأسف الشديد لا يتم الاهتمام بقطاع السياحة كما يجب أن يكون رغم الحديث الكثير عن هذا الموضوع، ولا يتم الترويج لهذا القطاع بالشكل الصحيح مثل جيراننا والذي يمكن أن يدر علينا ثروة تفوق حتى ما نحصله من البترول، وربما لا نملك من المقومات المادية والبشرية السياحية وليس الطبيعية أقول ما يجعل السائح المحلي يقتنع بفكرة السياحة المحلية، لكن يبقى اكتشاف أرضك مهم جدا قبل اكتشاف ختم الجوازات، فالشخص الذي لا يستطيع اكتشاف مدينته حتى بأبسط التكاليف لا يمكنه اكتشاف العالم حسب وجهة نظري طبعاً، خاصة وان الناس تسافر أصلا لانها تبحث عن الانبهار والدهشة المسبقة بالأشياء، ومن خلال تجربتي

هناك من يحلم بالسفر حول العالم، وزيارة كل بقعة فيه، وهو حلم مشروع لكل شخص يحب المغامرة والتعرف على ثقافة وعادات وتقاليد وتاريخ شعوب أخرى، وقد تبدو فكرة السفر بالطائرة و لمسافات بعيدة مغرية جدا جدا لاكتشاف شئ جديد غير مألوف بالنسبة لنا، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين ينحدرون من مجتمعات يعتبر السفر فيها فكرة صعبة للغاية لصعوبة الحصول على تأشيرات اضافة للتكاليف المادية مقارنة بالعملة المحلية، دون أن ننسى القيود الاجتماعية خاصة إذا تعلق الامر بالمرأة، وربما كل ما سبق ذكره يضاعف من سحر فكرة السفر وجمالها لكنه في نفس الوقت يشوهها، ففي ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وصور السفر والمسافرين التي اصبحت تغرق صفحات هذه المواقع، أصبح السفر مجرد بهرجة وتظاهر ومظاهر أمام الآخرين، مجرد صورة استهلاكية توضع على الانستغرام أو الفيسبوك للحصول على أكبر قدر من الإعجاب والمتابعين، وكأن السفر أصبح يعني مجرد انتقال من مكان إلى مكان اخر خارج الوطن دون شغف الاكتشاف وحب المغامرة وهو ما يبطل مفعول هذا السحر. السفر في اعتقادي هو رغبة ملحة لاكتشاف، ورحلة مستمرة للبحث عن